Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال فى قصيدة أخرى :

وصهباءَ صِرْفٍ كلَوْن الفُصُو ... صِ باكرتُ فى الصبح سَوَّارَهَا(٢)
فطورًا تميـــل بنـــا مُرَّةً ... وطورًا نعـــالج إمْرَارَهَا(٢)
تكاد تُنشِئُ ولمـا تُذَقْ ... وتُغْشِى المَفَاصِلَ إفْتـــارَهَا
تَدِبُّ لها فَتْرَةٌ فى العظام ... وتُغْشِى الذُّوابةَ فَوَّارَهَـــا(٣)
تمزَّزْتُهـــا فى بنى قَابِيَـــا ... وكنتُ على العِلْمِ مُخْتَارَهـا(٤)

وللأعشى فى خمرياته شعر هو أشبه شئ بكلام الثمل . يقول :

ولقـــد شربتُ ثمانيًا وثمانيًا ... وثمانِ عَشْرةَ واثنتين وأَرْبَعا
من قهوةٍ باتَت بفارِس صَفْوَةً ... تَدَعُ الفتى ملِكًا يميل مصرَّعا(٥)

إذا أردنا تقدير هذا البيت وجعلنا معيارنا فى ذلك ما فيه من معنى أو خيال أو عاطفة لم يكن شيئًا . ولكنه مع ذلك جميل . وجماله يأتى من وجهين : من المفاجأة التى نجدها فى كل عدد ، ومن أن الشاعر فى موطن خلاعة ، فهو ثمل . وكلامه هذا أشبه ما يكون بكلام السكارى . وليس جماله كما قال بعض النقاد من أنه عدد إرادةَ التكثير ، حين كان يستطيع أن يُجمِل ، فيقول إنه شرب أربعين كأسا . فقد لا يَجمُل من الفارس

---

(١) الفصوص جمع فص (بفتح الفاء) وهو حدقة العين . سار الشراب فى رأسه دار وارتفع ، فهو سوار .

(٢) تعمل بنا تقلبنا . نعالج امرارها نزاول مرارتها ونمارسها بعد احجامنا .

(٣) اللؤابة الرأس ، فوارها ثورتها فى رأس شاربها .

(٤) تمزز الشراب تمصصه . بنوقابيا المجتمعون لشرب الخمر .

(٥) صفوة كل شىء خالصه وخياره .